6.1 المنافع العامة العالمية المطلوبة لدعم استخدام الأدلة العلمية

من المفارقات التي كثيرًا ما يشعر بها أولئك الذين يدعمون استخدام الأدلة العلمية لمواجهة التحديات المجتمعية أنه ثمة فجوات كبيرة في المنافع العامة العالمية التي يعتمد عليها وسطاء المعرفة، وكذلك هدرٌ كبير من جراء الطريقة التي يتم من خلالها توليد هذه المنافع ودعم استخدامها.

وتعتبر المنفعة العامة العالمية:

غير تنافسية - إذ إنّ "استهلاكها" من قبل شخص واحد لا يقلل من توفرها للآخرين

غير مقتصرة على البعض - ذ\ لا يمكن منع أحدٍ من الوصول إإليها.

إن قراءة توليفة الأدلة العلمية التابعة لمؤسسة كوكرين أو كامبل - مع بياناتها النهائية حول ما هو مسلمٌ به، بناءً على جميع الدراسات التي تم تقييمها بشكل نقدي، والتي عالجت نفس السؤال، بما في ذلك الاختلاف المحتمل بحسب المجموعات والسياقات - لا تجعل التوليفة أقل توفرًا للآخرين. يمكن لأي شخص الوصول إلمنصة PROSPERO لمعرفة ما إذا كان الآخرون قد سجلوا بالفعل بروتوكولًا لتوليفة الأدلة العلمية حول موضوع معين، وإذا لم يكن الأمر كذلك، عندها يسجل بروتوكولًا لسد هذه الفجوة.

دعا بعض قادة التنمية الدولية إلى توسيع مفهوم المنفعة العامة العالمية ليشمل الوظائف العامة العالمية (مثل التنسيق عبر الوطني) التي تدعم الإجراءات الجماعية الدولية اللازمة لمواجهة التحديات المجتمعية فوق الوطنية.(1) ويشمل هذا التعريف الموسّع الدعوة إلى اجتماعٍ عالمي لدعم عملية تحديد الأولويات وغيرها من العمليات التي تدعم الإنتاج الفعال للمنافع العامة العالمية. ونحن اعتمدنا هذا الإطار الأوسع هنا.

إن المنافع العامة العالمية المرتبطة بالأدلة العلمية والوظائف المتعلقة بها تشمل:

إلا أنه لم يتم دعم المزودين بالمنافع العامة العالمية مثل مؤسستي كوكراين وكامبل على نطاق مناسب، الأمر الذي خلّف فجواتٍ في قاعدة الأدلة العلمية العالمية. لم يكن لدى منصة PROSPERO لتسجيل التوليفات الموارد اللازمة للمتابعة مع 138 فريقًا سجلوا موضوعًا عن COVID-19 كان قد سبق أن تم تسجيله من قبل واحد من الفرق الـ 57 الأخرى، لا سيما الفرق الـ 14 التي تناولت موضوع هيدروكسي كلوروكين والفرق السبعة التي تناولت موضوع tocilizumab. نتيجة لذلك، ما يصل إلى 138 توليفة من أفضل الأدلة العلمية العالمية حول COVID-19 كانت عبارة عن نسخ مكررة في الفترة الممتدة من سبتمبر 2020 إلى أغسطس 2021. ونظرًا إلى أنه لم يتم تسجيل سوى جزء صغير من البروتوكولات، فإن هذا يمثل انخفاضًا كبيرًا في مستوى الهدر المتعلق بالاستجابة للأدلة العلمية حول COVID-19.

بالنسبة لجميع المواد، لا يسمح بتكييف أي جزء من محتوى هذا التقرير من دون إذن خطي من الناش. هذا العمل مُرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي- لا مشتقات رخصة دولية 0.4. نيابةً عن جامعة ماكماستر. تقرير لجنة الأدلة العلمية

ثمة حاجة إلى ما لا يقل عن 10 أنواع من المنافع العامة العالمية والوظائف المتعلقة بها لدعم استخدام الأدلة العلمية بهدف التحديات المجتمعية. تم ذكر هذه المنافع أدناه، إلى جانب أمثلة مأخوذة من القطاع الصحي وقطاعات أخرى (حيث أمكن ذلك). من المهم للغاية أن تستثمر المنظمات الدولية مثل البنك الدولي واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية وغيرها من الجهات الممولة في هذه المنافع العامة العالمية والوظائف ذات الصلة ضمن وكالاتها الخاصة ومع شركاء خارجيين أساسيين. ومن المهم للغاية أيضًا أن يستثمر صناع السياسات الحكومية الوطنية وغيرهم من الممولين في الجهود المحلية (على المستوى الحكومي وعلى مستوى البلديات والمحافظات) لتكييف هذه المنافع العامة العالمية مع سياقها واستكمالها بأفضل الأدلة العلمية المحلية. و من دون هذا الاستثمار، ستظل كلفة "التداول دون رفع الرسوم" تمثل فجوةً كبيرة وهدرًا كبيرًا.

1 التنسيق العالمي لمتطلبات الأدلة العلمية بشأن التقييمات التنظيمية وغيرها (لتبسيط احتياجات الأدلة العلمية)

- المجلس الدولي لتنسيق المتطلبات التقنية للمستحضرات الصيدلانية للاستخدام البشري (ICH) للحصول على الأدلة المطلوبة لضمان سلامة الأدوية الموصوفة وفعاليتها وجودتها العالية
- الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ للحصول على الأدلة العلمية اللازمة لتقارير التقييم الدورية حول تغير المناخ بفعل الإنسان والآثار الناتجة عن ذلك، وخيارات الاستجابة الممكنة

2 الاستماع واستشراف المستقبل (لتوقع القضايا الناشئة وفهمها، والتي قد تحتاج إلى أدلة علمية على الصعيد العالمي)

- شبكة أدلة كوفيد-19 لترشيد اتخاذ القرارات (COVID-END)، وفريق المراقبة العالمي للقضايا الناشئة ذات الصلة بالتدابير الصحية العامة المتعلقة بكوفيد-19، والإدارة السريرية، وترتيبات النظام الصحي، والاستجابات الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك شبكة HealthTechScan الدولية (i-HTS) للقضايا الناشئة المتعلقة بالتقنيات ذات الصلة بالصحة

3 ديحتة أوليوات الأدلة اللعمية المبولطة عالميًا إضماا زلاعب فارتاحتياجات الأدلة اللعمية المحلة(

- مبادرة جيمس ليند ألاينس للمرضى ومقدمي الرعاية والأطباء من أجل إعطاء الأولوية لأهم 10 أسئلة لم تتم الإجابة عنها أو للشكوك المرتبطة بالأدلة العلمية
- تطبيق نفس النهج على الطلاب وعلى أولياء الأمور وعلى المعلمين لإعطاء الأولوية لأهم 10 أسئلة بدون إجابة في مجال اللغة الإنجليزية كلغة إضافية(2)

4 تنسيق التوليفات لأفضل الأدلة العلمية على الصعيد العالمي (لسد الثغرات مع تجنب التكرار، كما هو الحال مع التروس 5 و 6)

- مراجعات Cochrane المتعلقة بكوفيد-19 من أجل الإنتاج والمراجعة التحريرية لمجموعة من التوليفات السريعة التي تتناول أسئلة COVID-19 ذات الأولوية

5 تنسيق أنواع أخرى من الأدلة التي من الأفضل إنتاجها عالميًا أو إقليميًا على الأقل

- التحالف بين ابتكارات التأهب للأوبئة (CEPI) لتطوير اللقاح، ومبادرة البرمجة المشتركة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات (JPIAMR) من أجل الوصول إلى مقاربة صحية واحدة لمقاومة مضادات الميكروبات

6 نكمي يتلا ،يقدلا الميقعلا لأدلةا جاتنتنم قسينت يّ المدم هافييكت ها أومادختسا

- شبكة COVID-NMA للتحليلات البعدية الحية المتعلقة بالعلاجات الدوائية لـ COVID-19 والوقاية واللقاحات (وقد حققت بعض النجاح في مشاركة البيانات مع غيرها من المجموعات التي تحاول القيام بشيءٍ مشابه)

7 تسجيل الخطط لإنتاج الأدلة العلمية أو توليفها (لتجنب التكرار في إنتاج الأدلة والتقليل من الانحياز في الإبلاغ)

- المنصة الدولية لتسجيل التجارب السريرية للتسجيل المرتقب لنوع واحد من أنواع التقييم الصحي (التجارب السريرية العشوائية) و منصة PROSPERO للتسجيل المرتقب لتوليفات الأدلة العلمية المتعلقة بالصحة
- منصة PROCEED للتسجيل المرتقب لتوليفات الأدلة العلمية المتعلقة بالأدلة العلمية (وهي قيد التطوير بواسطة التعاون من أجل الأدلة البيئية)

8 وضع المعايير ودعمها (لضمان جودة الأدلة العلمية)

- معايير مؤسستي PRISMA و AGREE للإبلاغ الشفاف عن توليفات الأدلة المتعلقة بالصحة والمبادئ التوجيهية، على التوالي، بالإضافة إلى مؤسسة كوكراين لتطوير المناهج وبناء القدرات وعمليات التحرير الدقيقة لتوليفات الأدلة المتعلقة بالصحة
- منظمة كامبل التعاونية والتعاون من أجل الأدلة البيئية لتطوير الأساليب وبناء القدرات وعمليات التحرير الصارمة لتوليفات الأدلة العلمية في القطاعات الأخرى

بالنسبة لجميع المواد، لا يسمح بتكييف أي جزء من محتوى هذا التقرير من دون إذن خطي من الناش. هذا العمل مُرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي- لا مشتقات رخصة دولية 0.4. نيابةً عن جامعة ماكماستر. **تقرير لجنة الأدلة العلمية**

9 العلوم المفتوحة، بما في ذلك المنشورات المفتوحة والبيانات والعينات المادية والبرمجيات (لضمان الوصول إلى الأدلة العلمية)

- المنشورات المتاحة للجميع مثل تلك التي تدعمها المكتبة العامة للعلوم (PLOS)، وهندسة البرمجيات التجريبية (التي تشجع على تسليم حزمة النسخ المكررة ، والمكتبة المفتوحة للعلوم الإنسانية
- منصات البيانات المفتوحة مثل Vivli
- البرامج المتاحة للجميع مثل إطار العلوم المفتوحة (.osf io)

10 تنسيق الجهود لدعم وسطاء الأدلة في استخدام المنافع العامة العالمية لدعم صنع القرار المحلي (على المستوى الحكومي وعلى مستوى البلديات والمحافظات) (لضمان الجودة في دعم الأدلة وكذلك حسن التوقيت)

- الملخصات بلغة مبسطة التابعة لمؤسسة كوكراين، التي تُترجم إلى لغات متعددة (كمثال لتنسيق الجهود لتجميع الأدلة العلمية بطرق تسمح استخدامها أو تكييفها محليًا)
- مبادرة What Works Clearinghouse للمعلمين الأمريكيين، ومنصة Evidence Aid لمقدمي المساعدات الإنسانية (كأمثلة لأنظمة الشباك لمحطة واحدة للأدلة العلمية التي تم تحسينها لتلبية احتياجات صناع القرار)
- شبكات السياسة المستنيرة بالأدلة (EVIPNet) للمجموعات التي تدعم استخدام الأدلة من قبل صناع السياسات الصحية عبر خدمات الاستجابة السريعة ، من خلال بناء قدرتهم في العثور على الأدلة وفي استخدامها ، وفي عقد حوارات تشاورية

إن "خماسية التغيير" التي تهدف إلى دعم التحول لدى الأمم المتحدة من عام 2021 إلى 2025 تتضمن بشكل واضح تحليلات البيانات والبحوث السلوكية / التطبيقية، وتشمل التقييم بشكلٍ ضمني(في إطار توجيه الأداء والنتائج). وفي حين أنها لا تتطرق إلى الأشكال الأخرى المطلوبة من الأدلة العلمية، فإنها تتضمن أيضًا، وبوضوح، الاستشراف الاستراتيجي للمستقبل والابتكار (والتحول الرقمي) ، وهما مكملان قويان للأدلة العلمية، ويتمتعان أيضًا بميزات المنافع العامة العالمية، وذلك يعتمد على كيفية تفعيلهما.

بالنسبة لجميع المواد، لا يسمح بتكييف أي جزء من محتوى هذا التقرير من دون إذن خطي من الناش. هذا العمل مُرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي- لا مشتقات رخصة دولية 0.4. نيابةً عن جامعة ماكماستر. **تقرير لجنة الأدلة العلمية**